

ملخص:

سنحاول في هذه الورقة البحثية إبراز أهمية المعرفة التي تضاعفت من جراء العولمة والتطورات العلمية والتكنولوجية في العقود الأخيرة، لاسيما تقانة المعلومات والاتصال، مع العلم بأن الاستثمار في التعليم يلعب دورا محوريا في تنمية الموارد البشرية وتوسيع فرص الشباب وقدراهم على المساهمة في هذه النقلة النوعية التاريخية. وفي هذا الإطار أصبح العاملون في المعرفة هم الأساس لتنمية الثروة الاقتصادية، كما أن الهدف من اختيارنا لهذا الموضوع يتمثل في إظهار دور التربية و الذي يمكن من خلاله تزويد كل أفراد المجتمع بالأدوات التي تساعد على الاندماج الاجتماعي الفعال للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة. مع الإشارة إلى أن التربية مدى الحياة تهدف من خلالها إلى توسيع و تعميق ثقافتنا و تكويننا الدراسي باستمرار، كما أنها تلمس جميع أنشطة الحياة أين تأخذ بعين الاعتبار كل الأنشطة التكوينية النظرية منها و التطبيقية و هذا ما سنحاول الوصول إليه عند عرض الاستنتاج وصولا إلى الخاتمة.

-الكلمات مفتاحية: : تقانة المعلومات ، الاستثمار في التعليم ، تنمية الموارد البشرية، بناء مجتمع المعرفة، التربية مدى الحياة ، تطوير التكوين الدراسي .

-Abstract: In this paper we will try to highlight the importance of the knowledge that has been compounded by globalization and scientific and technological developments in recent decades, particularly information and communication technology, knowing that investing in education plays a central role in human resource development and expanding the opportunities and capacities of young people to contribute to this historical qualitative shift. It is in this context that knowledge workers have become the basis for the development of economic wealth, and the goal of our choice of the subject is to demonstrate the role of education, through which all members of society can be provided with the tools to help them effectively integrate socially to contribute to the building of the knowledge society. It also affects all activities of life, where all theoretical and practical formative activities are taken into account. This is what we will try to achieve when presenting the conclusion to the conclusion.

-Key words: information technology; investment in education; human resource development; building a knowledge society; lifelong education; educational development

التربية مدى الحياة بين الموروث و المكتسب في ظل مجتمع المعرفة

د. بلقماري هدى *

جامعة زيان عاشور الجلفة

(الجزائر)

houda.belek@gmail.com

د . بن ورقلة نادية

جامعة زيان عاشور بالجلفة

(الجزائر)

nadiabenouargla@gmail.com

هدى بلقماري ، houda.belek@gmail.com

مقدمة:

إن الحاجة إلى إدماج مبادئ التعلم مدى الحياة في التربية والتعليم وفي السياسة العامة للتنمية، شيء يفرض نفسه أكثر فأكثر، شريطة أن يتم ذلك بكيفية منظمة، بحيث تساهم مبادئ التعلم مدى الحياة في بناء مجتمعات تسودها العدالة والمساواة. ولما كان للتربية مدى الحياة هذه الأهمية المحورية، واستنادا إلى هذا السياق، فإن من الأهمية بمكان تحليل مفهوم التربية مدى الحياة وبعض المفاهيم المرتبطة بها، وبشكل خاص الحاجة إليها في الألفية الثالثة التي تشهد تغيرا سريعا يطال كل شيء.¹ كما تعتبر التربية مسار حياتي لا يتعلق فقط بالأنشطة المهنية التي تقتضي كما أن التكوين والتطوير المهني المستمر، وهو المطمح الذي ظهر منذ السبعينيات من القرن الماضي، فهو في الوقت الراهن غدا مفهوما متسعا يتجاوز التكوين المستمر في مجال النمو المهني، ليدل كذلك على السعي إلى توسيع وتعميق ثقافتنا وتكويننا الدراسي باستمرار. كما يتعلق بالحياة الاجتماعية والحياة الثقافية ويمس مختلف أنشطة الحياة الأسرية . كما ينبغي أن نأخذ مفهوم التربية مدى الحياة في بعده الزمني الطويل في الحياة، دون أن نستثني مرحلة ما بعد الستينيات من العمر، فنجعل التربية تبدأ منذ سن مبكرة ثم تستمر مدى الحياة وتأخذ بعين الاعتبار كل الأنشطة التكوينية النظرية منها والتطبيقية . واستنادا إلى ما سبق، فإن استغلال الطبيعة أحسن استغلال وأجوده، وإدارة رؤوس الأموال وتحريكها وتطوير التقنية من أجل إنتاج السلع والتبادل التجاري، كلها تحتاج إلى العناصر البشرية الماهرة في عالمنا الذي يشهد تطورا، مما يدعو إلى طرح سؤال محوري و هو :كيف يمكن تطوير قدرات الإنسان بشكل دائم ومستمر من أجل العمل المنتج للفرد والمجتمع حتى يساهم في إنتاج موارد بشرية قادرة على امتلاك رؤى وتصورات إستراتيجية وخلق آليات التنفيذ والتقويم والمتابعة لإنجاح الخطط التنموية من خلال التربية مدى الحياة ؟

2. مفهوم التغير الاجتماعي و طبيعته :

إن التغير الاجتماعي في معناه يشير إلى تغير في أنماط الحياة نتيجة للتغير في الظروف الجغرافية أو في الإمكانيات الثقافية أو تكوين السكان أو في النظريات والأفكار أو نتيجة لانتشار التقنية أو الاختراع داخل المجتمع .

ويتضمن هذا التغير حاجات الإنسان وينظم الحياة العائلية وطرق تربية الأطفال والعلاقات المحتلة بين أفراد المجتمع والثقافات الأخرى . وللتغير مرادفات في الاجتماع والتربية مثل : النمو ، والتطور ، والتقدم الاجتماعي . ومفهوم (التغير الاجتماعي) إنما يعني تغيرات تلحق بالبناء الاجتماعي وبالثقافة السائدة يختلف مهمتها ومداها باختلاف العوامل الداخلية والخارجية للثقافة . والتغير الاجتماعي الإيجابي الذي يحقق حاجات الأفراد في بلوغ التقدم الذي يستند على أساس أخلاقي يقره المجتمع .¹ (الدكتور أحمد أوزي . التربية مدى الحياة)

1.2 : النظريات و العوامل المفسرة للتغير الاجتماعي :

لماذا يحدث التغير الاجتماعي ، وما أسبابه ودوافعه ؟ تختلف عوامل ومسببات التغير الاجتماعي ، ومن هذه العوامل السيكولوجية المرتبطة بشخصية الإنسان مثل أن يسعى لتغيير بدافع إشباع حاجاته ومتطلباته وهكذا كانت الأديان السماوية ، والأفكار الفلسفية ، وآراء الساسة والاجتماعيين من أهم وأقوى عوامل التغير الاجتماعي والثقافي على مدى عصور التاريخ وهذه العوامل ترتبط : - بواقع حياة الإنسان وبمخارجاته البيولوجية والمعاشية .

- بقوى التفكير والابتكار والاختراع كميزة بشرية . فهذا العاملان يشتركان في عملية التغير الاجتماعي ولهما صلة بالتربية ونظمها وطرائقها التي تتبعها في المجتمعات . وذلك يؤكد أن التربية في ذاتها تعد قوة دافعة للتغير والتقدم .

2.2: الآراء والنظريات التي تفسر التغير الاجتماعي وعوامله :

- ابن خلدون. المؤرخ وعالم الاجتماع : يفسر التغير الاجتماعي : على أساس فكرة تعاقب الأطوار الاجتماعية وفق قوانين أو سنن ثابتة تكاد تشبه سنن الطبيعة في عمومها ودوامها .

وذهب إلى أن الدولة في استتبابها وزوالها تمر بخمسة أطوار تتغير بتغير المجتمع وهي : (1) ينزع الملك من الدولة السابقة (2) يستبد الحاكم بالملك (3) الفراغ لتحصيل الملك من تحصيل المال وتخليد الآثار وبعد الصيت (4) الخنوع والمسألة واقتفاء أثر السلف وتقليدهم والمحافظة على آثارهم (5) الانهيار والانحلال بسبب (الإسراف والتبذير والإتلاف) .

3: إسهامات أهم الرواد الكلاسيكيين في تفسير نظرية التغير الاجتماعي :

* أرنولد توينبي . المؤرخ البريطاني .: نظريته قريبة من ابن خلدون في تعاقب الحضارة يشبه شخصية الإنسان من حيث أطوارها : (طفولة ثم مراهقة ثم نضج في الشباب ثم يصيبها الهرم والتحلل) لتحل حضارة جديدة وعوامل التغير ليس بالقوى السياسية وإنما العوامل الاقتصادية ، والتراكم المعرفي للحضارة السابقة .

* أوجست كونت . عالم الاجتماع الفرنسي .: يعطي وزناً للعلم كأساس فلسفي وأخلاقي في تحقيق تغيرات اجتماعية يأمل فيها المجتمع ، فعنده التغير الاجتماعي : محصلة النمو الفكري للإنسان المتدرج في ثلاث مراحل : (أساليب الفكر اللاهوتي إلى الميتافيزيقي إلى الوضعي للفكر الذي يمثله العالم الحديث) هذا التقدم الفكري و ما يصاحبه من نمو أخلاقي يتبعه إحداث تغييرات في النظم الاجتماعية .

1.3: النظرية المادية لتفسير التغير الاجتماعي : التغير الاجتماعي : يحدث أثره بالقوى الاقتصادية المعتمدة على القوانين العلمية ذات الطبيعة السببية أو الحتمية ، يتبع التغيرات الاقتصادية تغيرات في البناء القومي المتمثل في (الأفكار والعقائد والقانون والنظريات) ، وتظهر التغيرات من

نمو تكنولوجي وتحسين أساليب الإنتاج . ويحدث تغيرات في النظم الاجتماعية بسبب التناقض والصراع بين طبقات المجتمع يحسم لصالح الطبقة العاملة (صاحب المصلحة الحقيقية في عملية الإنتاج) .

2.3 وجهة النظر الإسلامية في التغير الاجتماعي :

الأسس والمبادئ التي تستند عليها وجهة التغير الاجتماعي في الإسلام :- الإسلام دين تقدمي وخاتم الرسالات جاء لهداية البشرية جمعاء .

-القرآن الكريم خلاصة التجارب البشرية ويستشرف لأصحابه آفاق المستقبل .

-الإسلام يعطي نظرة ناضجة ومنهج متكامل لتحقيق تغير اجتماعي حضاري.

-أولاً: مفهوم التربية مدى الحياة

إن مفهوم أو شعار " التربية مدى الحياة " كثيراً ما يستخدم في ارتباط بالتنمية المجتمعية وبمجتمع المعرفة. ومن هنا يتوجب علينا فهم دلالة هذا الشعار الذي تتناقله منظومات التربية والتكوين في مستهل الألفية الثالثة بشكل متواتر. وإنه لمن بين المهام الأساسية لبرامج وأهداف التعلم مدى الحياة: الاستثمار في الموارد البشرية، وزيادة تعلم أفراد الشعب، وتحويل المدارس والمؤسسات التعليمية إلى مؤسسات متعددة الأغراض، بحيث تكون مفتوحة أمام الجميع، وتستثمر خدمات تكنولوجيا الإعلام والاتصال بكيفية جيدة وبصفة مستمرة .

يعرف الاتحاد الأوربي " التربية مدى الحياة بأنها : " مفهوم يغطي كل أنشطة التعلم التي تتم لأهداف شخصية ووطنية واجتماعية وكذلك لأهداف مهنية."

و من خلال هذا التعريف نجد أن لهذه التربية تحديات كبيرة، فأهدافها لا تقتصر على السعي الدائم والمستمر لفتح شخصية الفرد فقط، وإنما أيضاً تنمية وتطوير مجتمعه، خاصة عندما ننظر إلى سعة وشمول الأفراد الذين تشملهم هذه التربية، وتعدد المواقف والوضعيات المهنية التي يمكن أن تكتسبها و بالتالي تحقيق رأس مال اجتماعي عن طريق هذه المكانة .

لأفراده كافة. ومجتمع المعرفة مجتمع يقاس فيه تقدم أي مجتمع وتطوره بمقدار توافره على البيئة الحاضنة للمعرفة والمساهمة في إنتاجها وتطوير أسسها إبداعاً وابتكاراً.¹ (أحمد أوزري، 2010، ص 352)

إن تكوين العنصر البشري المتسلح بالمعارف والخبرات والتمكن من المبادرة الخلاقة ينبغي أن يتصدر أولويات السياسات والاستراتيجيات التنموية. فالإنسان يشكل أهم العناصر الإنتاجية التي يمكن أن تساهم بفاعلية في تحقيق الإقلاع الاقتصادي والاجتماعي وصولاً إلى التنمية الشاملة.¹ (أحمد أوزري، المرجع السابق، ص 353).

إن مجتمع الإعلام يشكل فيه الإعلام سلعة لها قيمة يمكن تغييرها عن طريق البيع والشراء ويمكن تخزينها ونقلها ومعالجتها. وخاصة مجتمع الإعلام هي التكنولوجيا، فمجتمع الإعلام هو مجتمع الفجوة الرقمية .

أما مجتمع المعرفة فإنه ينبغي أن يكون مجتمعا إنسانيا يستجيب لطموحات الأفراد ويتيح لهم العدالة والتضامن والديمقراطية والسلام. وينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار تحديات إنسانية واجتماعية وثقافية وسياسية، يهتم مجتمع المعرفة بالمضامين أكثر من اهتمامه بالاتصال، إنه يهتم بالمعرفة أكثر من الاهتمام بتخزينها .

ولم تعد الأنشطة الرئيسية المنتجة للثروة تكمن في استخدام المواد الخام أو رأس المال أو العمالة وإنما صارت القيمة المضافة " تنتج من خلال التجديد والإبداع ومن خلال تطبيق المعرفة في العمل. وتتحدد قيمة السلع في المعرفة التي تكمن في المنتج النهائي " ² (محمد بن راشد المكتوم، تقرير المعرفة العربي الثالث، 2014)

إن مجتمع المعرفة حالة تتحقق من خلال مستوى عال من رأس المال البشري المتسلح بالمعارف والمهارات التي تجعل أعضائه قادرين على العمل معاً في فريق، حتى وإن كانوا متواجدين في أماكن متفرقة، وقادرين على الاعتماد على الذات وتسيير

إن مختلف هذه الخصائص والسمات السالفة الذكر التي تشكل بنية مفهوم التربية مدى الحياة تسعى في مجملها إلى امتداد زمن وعمر الفعل التربوي حتى يشكل قوة إضافية في يد الفرد والمجموعات البشرية لربح الرهانات المطروحة في عصر العولمة ومجتمع المعرفة.

- دواعي التربية مدى الحياة ومرجعيتها الأساس :

إن العمل التربوي يسعى إلى إعداد المتعلمين لتحقيق أفضل اندماج مع مجتمعهم، مما يستلزم من عملية التربية التطور والتغير الدائم لاكتساب الكفايات والمهارات التي يتطلبها عصرهم. ولما كانت المجتمعات البشرية تشرّب للانتماء في مجتمع المعرفة، فإنه من اللازم معرفة متطلبات هذا المجتمع الجديد للاندماج فيه بفعالية. ومن هنا اتجهت مختلف النظم التربوية الحديثة إلى التركيز على مفهوم التعلم مدى الحياة، لإعداد المتعلمين للاندماج في واقع حياتهم الجديد، الذي يعرف العديد من التغيرات التي تتطلب التطوير والتجديد الدائم والمستمر للخبرات و التعلّيمات المكتسبة.

وإذا كان المقصود بمجتمع المعرفة ما يزال غير واضح بالكيفية المطلوبة، فهو مفهوم ما يزال في طور التبلور والنضج، إلا أنه كثيراً ما يشار إلى أن هذا المجتمع هو ذلك المجتمع الراهن الذي بلغته المجتمعات البشرية التي خطت خطوات هامة في التقدم والازدهار. فهو على وجه التحديد ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد، المجتمع المدني، السياسة، والحياة الخاصة، على نحو يتكثف فيه المدخل المعرفي في الحياة اليومية لأعضاء ومؤسسات هذا المجتمع، وتتفاعل فيه المعرفة وتتقاطع مع التقانة والاقتصاد والمجتمع بشكل تفاعلي. وتتوافر له بيئات تمكينية مساعدة ومحفزة من تشريعات ومؤسسات وانفتاح وحرية وتواصل عبر تقنيات المعلومات والإعلام والاتصال بشكل يعم الكرة الأرضية. فمجتمع المعرفة يُفترض فيه أن يُنتج ويتقاسم ويستعمل المعرفة لضمان الرفاهية والتقدم

الذات وحل المشكلات جماعياً، وقادرين أيضاً على الإبداع والتجديد، ويمتلكون مهارات التواصل والفهم والعمل في بيئات متعددة الثقافات، ولديهم مستوى عالٍ من القدرة على التفسير المنطقي والتحليل والتركيب والتعلم الذاتي المستمر مدى الحياة .

هناك في العصر الحالي ضرورة لإعادة صياغة وتنظيم التعلم في سياق التعلم مدى الحياة، وذلك بشكل يجسد القيم التي تؤكد عليها البشرية وتدعو إليها في الوقت الراهن مثل: قيم حقوق الإنسان، وقيم حقوق المرأة، وحقوق الطفل، ورعاية الموهوبين وذوي الحاجات الخاصة، والتعلم للجميع... إلخ. وهذا ما يدعو نظام التعليم إلى بلورة رؤاه في هذا الاتجاه وتكييف عمله ليصبح أقدر على الموازنة بين تدفق المعرفة والقيم التي على النظام التعليمي ترسيخها، والتي يأتي في مقدمتها تطوير كفاءات الإنسان وتنمية مواهبه والتعامل مع مواقف الحياة بكيفية إيجابية.

وينبغي في هذا الإطار كذلك أن تغدو العملية التربوية مسؤولية المجتمع كله بكل طاقاته وأجهزته وبكل أفراده، وإلى جانب ذلك فإنها تعتبر كل فرد مُعلماً ومُتعلماً في نفس الوقت، مما هو في الواقع جديد على التربية الحديثة .

إن شؤون التربية في هذا السياق التعليمي الجديد ليست قضية تقتصر على الجهات الرسمية المسؤولة على النظام التربوي والتعليمي بمفرده. إذ تنفتح منظومة التعليم على عدة قطاعات فاعلة وفعالة في المجتمع، حتى تساهم كلها بكفاءاتها ومهاراتها في إغناء التكوين المستمر لأفراد المجتمع، وتحيينه بما تتطلبه حاجاته.

إن مفهوم التعلم في القرن الواحد والعشرين إذن أصبح يمتد مدى الحياة كلها، مما يقتضي مراجعة مراحل التعليم وعدم الاحتفاظ بالتقسيمات التقليدية التي درج عليها النظام التعليمي منذ أكثر من قرن من الزمن: تعليم ابتدائي وتعليم ثانوي... إلخ .

إننا على أعتاب تعلم يشمل كل مراحل حياة الإنسان من الطفولة إلى نهاية العمر. كما ينبغي لنوع التعليم أن يكون شاملاً لمختلف الأنشطة التي تتيح لكل فرد اكتساب المعارف الحية والدينامكية التي تتعلق بالإنسان ذاته، وبالأخرين، وبالعالم، بكيفية مرنة ومتراصة. وإن إعداد المدرسين لا يتوقف عند تخرجهم والتحاقهم بالمهنة، وإنما يتواصل طوال خدمتهم فيها، فالعملية تعد بذلك طويلة المدى تقوم على فكرة التعلم مدى الحياة، فهي ليست مرتبطة بمدة زمنية معينة من أجل مدهم بكل ما هو جديد في مجال تخصصهم وتأهيلهم لمواجهة ما يُستجد من تطورات تربوية، والربط المستمر بين إعداد المدرس وحاجة المجتمع والعصر وبذلك فهي عملية مكتملة للإعداد قبل الخدمة .

- أهداف التعليم مدى الحياة من أبرز أهداف التعليم المستمر هو الحصول على خبرات تعليمية، ومجموعة من المعارف دون ربطها بعمر مُحدد، أو فترة زمنية معينة، أو مرحلة دراسية، أو مكان مُخصص للتعليم، وأيضاً من الممكن تطبيق التعليم المستمر من خلال المشاركة في دورات دراسية، أو قراءة مجموعة من الكتب في مختلف المجالات المعرفية¹. (رواه الترمذي (108/2) ، و ابن عبد البر (55/1) ، والطبراني في المعجم الصغير، ص: 76) .

- خصائص التعليم المستمر :

- يتميز التعليم المستمر بمجموعة من الخصائص، وهي: - يساهم في تعليم الأفراد العديد من المعلومات حول الكثير من المجالات العلمية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية، والفنية، وغيرها. - يساعد في تعزيز قدرة الدماغ على التحليل المنطقي، من خلال دعم مهارات الأفراد الشخصية المرتبطة بالحفظ والفهم. - يشمل التعليم المستمر كافة أنواع التعليم الرسمي، وغير الرسمي، لذلك من الممكن الحصول على المواد الدراسية بسهولة. - يزيد من الثقة الشخصية عند الأفراد، ويساعدهم في المحافظة على الاستمرار بالتطور التعليمي.

- يشجّع على تعزيز دور المشاركة الاجتماعية عند المتعلم، وجعله يتواصل مع العديد من المتعلمين الآخرين في مختلف المجالات التعليمية .

- استراتيجيات التعليم المستمر:

يعتمد تطبيق التعليم المستمر على مجموعة من الاستراتيجيات، والتي يجب أن تسعى المؤسسات التعليمية العامة والخاصة على توفيرها للأفراد المهتمين في هذا النوع من التعليم، وتشمل خمس استراتيجيات رئيسية، وهي :

1- الاهتمام بكافة أنواع التعليم، وليس فقط التعليم الموجود في المناهج الدراسية.

2- الحرص على تطبيق أدوات التعليم الحديثة، والتقليل من الاعتماد على التعليم التقليدي في كافة المؤسسات التعليمية . والهدف من ذلك هو الاستجابة للمتطلبات التي تشكل تحدياً ويحتاجها العمل والمواطن والحياة الشخصية، فالتعلم المستمر يساعد في رفع مؤهلات الفرد الضرورية وبالتالي يوسع فرص العمل أمامه .

إن سياسات التعلم مدى الحياة تشكل مساحة جديدة في بيئة تعلمنا، وهذه السياسات أصبحت ضرورية وملحة بسبب التقنيات الحديثة والجديدة للاتصال والمعلومات وظهور نظريات جديدة للتعليم تقوم على الدمج بين الجوانب الرسمية وغير الرسمية للحياة الاجتماعية والثقافية وحياة العمل .

ويشهد عصرنا الحالي من خلال الوسائل الرقمية للاتصال والتي عملت على دمج الكتب الشفوية والمطبوعة في سياق متعدد الوسائط والأشكال من حيث أن المادة المكتوبة مرتبطة مع المادة المسموعة، والمرئية والفراغية وهكذا. ونتيجة لذلك تطلبت بيئة التعلم الجديدة قدرات ومهارات جديدة من أجل فهم المعنى وإنتاجه. كما تطلبت إعادة تحديد معنى معرفة متطلبات القراءة والكتابة للعمال الجدد، وللمواطنين الجدد، أو الأشخاص الجدد ، و تطلبت إعادة بناء نظام تعليم الكبار على المستوى المحلي والوطني والعالمي. بحيث يركز إلى الأبعاد الثلاثة التالية : أن يأخذ التعلم مدى الحياة أشكالاً مختلفة من التعليم الرسمي، وغير الرسمي و أن يتم التوسع في التعليم في أي مكان سواء في

المدرسة، أو مكان العمل، أو من خلال التفاعل الاجتماعي، أو التعلم الذاتي .

لقد أدت النظريات التقليدية في تعليم الكبار، سواء أكان هذا الكبير ممن دخل المدرسة وأخفق في التعلم أو ممن لم تتح له فرصة التعلم، إلى خشية الكبار من الإقبال على التعلم، ولطالما عبر بعضهم قائلاً: "أنا كبير على الدراسة والتعلم" و أصحاب هذه النظرية يرون أنه من المحال شمول الجميع بالدراسة والتعلم، وأن الأنسب هو التركيز على النخب الثقافية التعليمية، حتى أن بعض علماء الاقتصاد ناقشوا مدى الجدوى الاقتصادية من تعليم الكبار. أما النظرية الحديثة والتي تأخذ بها مدارس الفرصة الثانية، فإنها ترى أن لدى الأفراد كلهم معارف ومهارات اكتسبوها من أوساط مختلفة، وأنهم مهئون لاكتساب أية معلومات جديدة في ميدان اهتمامهم. فقد ركزت هذه النظرية على مفاهيم حديثة مثل مفهوم الذكاء العملي أو التطبيقي والذكاء الثقافي.

إن الأخذ بهذه النظرية ساعد المربين على تجاوز الكثير من المشكلات التربوية، بحيث أنهم يستطيعون المشاركة في العمليات كلها، لأنهم قادرون على التنسيق والدمج بين التعليم الحالي والخبرات التي امتلكوها .

وتعد حركة تعليم الكبار التي تم تأسيسها في اسبانيا عام 1997 نموذجاً في التدريب المهني للكبار، وقد وصف أحد أعضاء (حركة تعليم الكبار) أهميتها قائلاً:

إن عدم الاهتمام بتعليم الكبار وتدريبهم يزيد من نسب البطالة في المجتمع، فالعالم بأسره يعيش تغيرات واضحة في مطالب سوق العمل، الذي أضحي يحتاج إلى أناس متخصصين، يتمتعون بالكفاءة المهنية . ولأجل ذلك وُضعت استراتيجيات متنوعة لتعليم الكبار، وبما يتناسب وظروفهم وحاجاتهم الحياتية ومتطلبات العمل، وهي استراتيجيات تؤكد أهمية التعليم غير الرسمي وتعطيه قيمة كبيرة، سواء في محتوى برامج تعليم الكبار وبخاصة برامج الكفاءة المهنية ذات

لقد ساعدت هذه الحوارات على الاحتكاك مع الآخرين والتعرف على ثقافتهم وحياتهم، مما زاد من تفاعلهم مع بعضهم، وساعد على تحقيق الأهداف. كما عززت الكثير من القيم الصحيحة لدى الأفراد، ومكنتهم من التخلص من المشكلات التعليمية .

إن أبرز ما يميز هذا الحوار هو أن الأفراد يتحاورون بلا حواجز قانونية أو اجتماعية تحُد من تعلمهم .

-عدم وضع أي عوائق، أو حواجز أمام الأفراد المهتمين في التعليم المستمر، والحرص على توفير كافة الوسائل التي تضمن لهم الحصول على فرص التعليم بعدالة.

-توفير كافة الموارد التعليمية التي تساهم في تحقيق الأهداف المطلوبة من التعليم المستمر.

- ضمان وجود تعاونٍ فعّالٍ بين كلٍّ من وزارات التعليم في الدول، ومؤسسات القطاع الخاص التي تهتم بتوفير كافة المتطلبات الأساسية للتعليم المستمر.¹ (نفس المرجع السابق) -مراحل التعليم المستمر:

بناءً على الدراسات والأبحاث التربوية التي اهتمت بفكرة التعليم المستمر، تم تقسيم هذا النوع من التعليم إلى أربع مراحل، وهي

² : (مقال منشور في موقع موضوع. كوم).

1.مرحلة التعليم المستمر من الطفولة حتى عمر 5 سنوات: هي من المراحل التعليمية المستمرة الإجبارية، والتي يلتحق فيها كافة الأطفال من أجل تعلم المهارات الدراسية الأولى .

2.مرحلة التعليم المستمر من عمر 6 إلى عمر 24 سنة: هي المرحلة التعليمية الأكاديمية المستمرة التي يتعلم فيها الطلاب من خلال التحاقهم في المدارس العامة، والخاصة .

3.مرحلة التعليم المستمر من عمر 25 إلى عمر 60 سنة: هي مرحلة التعليم المستمر غير الإجبارية، والتي لا تعتبر امتداداً للمراحل السابقة .

4.مرحلة التعليم المستمر فوق عمر 60 سنة: هي مرحلة التعليم المستمر التي تعتمد على المرحلة السابقة، وفيها يحرص الشخص على الحصول على الكثير من العلوم .

المستويات المتدرجة التي يحصل عليها المتدرب ويخضع لامتحانها التي تعتمد مقاييس وطنية محددة. أو في اتخاذ السبل المساعدة لتحسين ظروف الدارسين أو في توفير التمويل اللازم لتعلمهم وتوجيههم .

وما لم يتم تدريب الكبار على مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبخاصة خدمات الانترنت، فإن ذلك سيعوق الارتقاء بمهارات المواطنة والتماسك الاجتماعي وقدرات المتعلمين إلى حد كبير .

-الدوائر الحوارية: مع تطور التكنولوجيا، أخذ الحوار شكلاً آخر، حيث شاعت وسائل الحوار الالكترونية أو الرقمية، والتي تعد أسلوباً عملياً فعالاً، يتم في ميادين تعليمية بلا حواجز، ويمكن للفرد أن يستمر في التعلم ضمن مجتمع المعلوماتية، وأن يظهر قدراته. وبخاصة نظم الاتصالات وتقنية المعلومات التي تجاوزت المكان والزمان، والتي ساعدت على توسيع طيف التفاعل الاجتماعي بين الأفراد. وأصبح مطلوباً من كل فرد أن يتقن مهارات التواصل وأن يقيم علاقات فعالة مع الآخرين.

وعمدت الكثير من الدول إلى توظيف الانترنت لصالح تعليم المواطنين القراءة والكتابة والحساب، فقد أحدثت اسبانيا موقعا قرب برشلونة يعمل من التاسعة صباحا وحتى العاشرة مساء، وعلى مدار الأسبوع، بحيث يستخدم الأفراد الانترنت مجانا في التعلم وفي التبادل الثقافي بينهم. مما مكنهم من تعلم موضوعات جديدة وهامة ويسر لهم التفاعل مع الآخرين، والارتباط بالمجتمع الذي يعيشون فيه، وأن يمارسوا بوعي حقيقي الديمقراطية .

وتعد المنابر الأدبية الإلكترونية من الأساليب التي ساعدت المتعلمين لتوسيع نطاق تجربتهم في القراءة، حيث يعتمد الأفراد إلى الاجتماع أسبوعيا عبر الانترنت وقراءة كتب مختلفة ومناقشتها .

- مدن التعلم ((المجتمعات التعليمية)) :وتعرف مدينة التعلم على أنها مجموعة من العلاقات والروابط بين المؤسسات التعليمية، ومؤسسات تعليم الكبار، وأماكن العمل، والخدمات الاجتماعية والجهات المعنية باتخاذ القرارات على المستوى المحلي والوطني والعالمي.

إن مفهوم التعلم المستمر جعل العملية التعليمية تتجاوز ما يتم في المدارس إلى ما يسمى بالمجتمعات التعليمية .

فالمؤسسات التربوية وبخاصة الرسمية منها تركز اهتمامها على تعليم الأطفال والشباب، ولا تولي لتعليم الكبار الاهتمام ضمن خططها، ونتج عن ذلك اختلاف في مستوى التعليم بين الأجيال الهرمة والأجيال الشابة . وقد أدرك المربون أن الأطفال الذين تم التركيز في تعلمهم على المدرسة وحدها ودون تعليم الكبار وإشراكهم في تعليم أبنائهم يواجهون إعاقة في التنشئة الاجتماعية والتنشئة الفكرية .

- آفاق الدراسة :

وحتى تستطيع هذه الدول توطين مفهوم التربية مدى الحياة، فإنه ينبغي، في نظرنا، أن نتحقق فيها الشروط التالية:

- باعتبار التعليم و المهنة تعكس درجة تطور المجتمعات سواء أكان تقليدياً أو حضارياً فلا بد من إعطاء أولوية كبيرة للتعليم و الاختصاص المهني في كل المجتمعات لبناء حضارتها . و هذا من خلال الاهتمام بالتعليم والتدريب المستمر للتأهيل المهني . وأن تتضمن برامجه مواصلة إعادة التأهيل وتحديد وبناء المعارف والقدرات للفرد بشكل يجعله قادراً على التكيف مع متغيرات سوق العمل المهني، وهي تغيرات متسارعة بحكم ثورة المعرفة والتكنولوجيا.

- بناء سياسات واستراتيجيات داعمة وحافزة لإشراك الدولة والقطاع الخاص على تنمية منظومة التربية مدى الحياة .

- إعطاء مؤسسات التعليم مساحة أكبر من الحركة والدعم وتمكينها من الموارد المادية الكافية وخاصة الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية.

- ضرورة تعزيز دور شبكات الاتصال في العملية التعليمية والاستفادة من تقنيات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، مما يعطي فرصة أكبر للراغبين في التعلم .

و من خلال ما تم ذكره يمكننا فتح المجال لدراسات و نقاشات أخرى لإثراء هذا المجال المعرفي كموضوع التعليم، و الاهتمام بالمهنة كمجالين هامين كحقلين معرفيين في العلوم الاجتماعية و الإنسانية.

- أن يتم التعلم مدى الحياة عبر النظام التعليمي، وبالتحديد عن طريق إستراتيجية "تعلم التعلم" و "تعلم كيف تتعلم" . أي أن المفهوم الجديد للتعلم مدى الحياة يتطلب تصحيحاً في العملية التعليمية يقوم على تعميق العلاقة بين التعلم والعمل، ورفع الحواجز القائمة بين نظام التعليم الرسمي ومواقع العمل.

إن عملية التحول الناتجة عن التعلم مدى الحياة تخلق أوضاعاً اجتماعية، بحيث يكون الفرد قادراً على التعايش مع متغيرات مختلفة وبطرق مختلفة . وفيما يتعلق بآليات التعلم وأساليبه، فقد تخلص المفهوم الجديد للتعلم مدى الحياة من الطرق التقليدية في التعليم إلى طرق إبداعية تساعد في إيجاد المواقف المناسبة، مما يحتاج إليه في البيت والمعمل والمجتمع، فلم يعد تعلم الرياضيات مثلاً مقتصر على إيجاد الأجوبة الصحيحة بل تعداها إلى طرح الأسئلة الصحيحة، وبهذا لم يعد التعلم مدى الحياة يقتصر على طريقة واحدة ثابتة لا يحيد عنها ، فبيئة العمل المتنوعة، وطرق الاتصالات، لابد أن تراعي الثقافات المتعددة والمواقف المختلفة للأفراد، إنما طرق تحرص على التنسيق بين التعلم والعمل وأوقات الفراغ، فالمفهوم الجديد ينقل الفرد من دائرة القول إلى دائرة الإرادة والاختيار والفعل، حيث يصبح بإمكانه أن يختار

الطريقة التي يرغب أن يعيشها، والموضوع الذي يرغب في تعلمه، ولذلك تتوفر في البيئة التعليمية الواحدة أنماط من التعليم المتخصص والمتنوع في اللغة والأسلوب والتصاميم وإجراءات العمل، والتي تتيح للفرد حرية الاختيار بعد أن يجرب ويختبر النظريات والطرق، ونتيجة لذلك كله تتحدد معالم هويته الاجتماعية . ذلك أن كل فرد وفق المفهوم الجديد للتعلم مدى الحياة يتحدث ويستمتع ويقراً ويتصرف ويتفاعل وينتقد ويصنع قيماً ويستخدم أدوات، كل في بيئته المختلفة ، وفي إطار زمني محدد. أما أهم المبادئ التي يقوم عليها التعلم مدى الحياة فهو مبدأ الاستقلالية وتنوع الحاجات والسمة التطبيقية في عملية التعلم .

لقد تغيرت النظرة إلى التعلم، فلم يعد عملية فردية بل هو نشاط اجتماعي يقوم على التعلم التجريبي والتعاوني. إنه تعلم يتحقق في أي مكان، في المنظمات والمجتمعات، وهو تعلم سريع التغير والتطور، يعتمد أساليب متنوعة مثل: التعلم الفاعل المعتمد على الخبرة والممارسة، التعلم من خلال المشاريع متعددة المعارف، والتعلم في مجموعات، والتعلم عن طريق حل المشكلات، والتعلم بالتمكين، وعمليات تقييم المهارات المكتسبة.. الخ . وتطبيق هذه الأساليب يتطلب وجود المربي الذي يعمل كشريك ومنسق ومشجع ومطور لعملية التعلم. وهذا بدوره يقتضي تدريب المعلم أثناء الخدمة كعملية مستمرة داخل المدرسة . أما البنية التنظيمية لمفهوم التعلم مدى الحياة فهي بعيدة عن المركزية، بل إنها تؤكد نهج التشاركية، وتتصف بالانفتاح والتجديد في مناهجها وطرائق عملها، والتي يشارك ضمنها المتعلمون بشكل فاعل وإيجابي. ولشبكات تعليم الكبار روابط مع المجتمع التعليمي، والمجتمعات المحلية، والجامعات والمؤسسات البحثية. مما يساعد على إيجاد مواقع جديدة للتعلم في مجالات مختلفة، وعلى جسر الهوة بين التعلم الرسمي وغير الرسمي *

ويشغل مفهوم التعلم مدى الحياة مساحة واسعة وانتشاراً كبيراً، فهو يتحقق في:

-مراكز تعليم الكبار : وهي مراكز تشارية مفتوحة لفترة أطول من المعتاد في التعليم العادي ولكل الكبار بأعمار تزيد عن (18) سنة، سواء ممن أنخوا التعليم الإلزامي أم لا، وقد تكون أبنية الجامعات أو الأماكن العامة مزودة بمعلمين ومستلزمات التدريب من تقنيات وأدوات وهي تقدم مشاريع تتعلق بالاتصال والمعلومات وتعليم التجارة والمقاولات. إضافة إلى مشاريع أخرى . ويواجه العديد ممن يلتحقون بهذه المدارس عقبات شخصية تتعلق بخبراتهم السابقة في التعليم وتقدير الذات وعدم الثقة، ولذلك يتم تدريب أعضاء فريق العمل الذي يعمل في مجال تعليم الكبار حول كيفية التعامل معهم وحل مشكلاتهم .

-مدارس الفرصة الثانية : وهي مدارس تقدم برامج بهدف معالجة الأفراد الذين يتركون المدرسة مبكراً في حياتهم (18-30) سنة. وهدف هذه المدارس تسهيل الاندماج الاجتماعي للشباب، وبخاصة للعاطلين عن العمل، الذين لم يكملوا تعليمهم الإلزامي.

- الاستنتاج :

إن التعلم مدى الحياة هو مفتاح الدخول إلى القرن الحادي والعشرين، وهو يتجاوز التمييز التقليدي بين التعليم الأولي والتعليم المستمر، ويلتقي بمفهوم كثيراً ما يزداد الاهتمام به، وهو مفهوم مجتمع التعلم الذي يتيح كل شيء فيه فرصة للتعلم وتنمية المواهب والقدرات. فالتربية مدى الحياة تقوم على أسس تكيف المناهج الدراسية، في مختلف مراحل التعليم، حتى تستطيع أن تُكوّن المتعلم التكوين الملائم، وتزوده بالمهارات والقدرات التي تساعد على أن يكون مُعلِّم نفسه بعد الحياة المدرسية، و تجعله باحثاً عن الثقافة والتعليم بما يتلاءم والعصر الذي يعيش فيه، والبيئة التي يحيا فيها؛ حتى لا يغدو متخلفاً عن ركب عصره، والعالم حوله ينبض بالتقدم الحضاري والرُّقي التّقني الذي يتميز به عصرُ العولمة ومجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة، وهي تُراعي طبيعته، وتتماشى معها في نطاق قدراتها، وتُحاول أن تدفع الفرد إلى تحقيق ذاته وتنمية طاقاته إلى أقصى

درجة مُمكنة، ثم إنَّها تربية تُهدف إلى نُمو الفرد بصورة مُستمرة، فهي عمليَّة يتطور فيها الفرد؛ ليكونَ صالحًا للعمل في مجتمعه طوال حياته، وهي تُمثِّلُ حيثما يكون نشاط الفرد وميدان عمله، كما أنَّها تشمل مختلف مواقف حياته في العمل وفي الأسرة، وفي المجتمع الخاص والمجتمع العام على السواء، وإلى جانب هذا فإنَّها تترك الباب مفتوحًا أمام المتعلم للاستفادة من كُلِّ الوسائل التربوية، التي تُتاحُ له في أي وقت وفي أي مكان .

إن المعرفة هي المحور الرئيس في عناصر الإنتاج الكلية في الاقتصاد الحديث، وهي أداة النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وبناء الاقتصاد المعاصر الذي يطلق عليه اقتصاد المعرفة. وتؤكد العديد من الدراسات أن البلدان الرائدة في المعرفة والعلوم والتكنولوجيا ظلت تتمتع بمعدل نمو اقتصادي على المدى البعيد أعلى بكثير من البلدان النامية. وفي الفترة ما بين عامي 1986 و1994، إذ كان متوسط معدل النمو في مجموعة البلدان الرائدة في المعرفة والعلوم والتكنولوجيا أكبر بنحو ثلاث مرات من بقية بلدان العالم النامية. ويؤكد التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع أن الدولار الواحد المنفق على التعليم يُدرّ بين 5 و15 دولاراً من خلال نسبة النمو الاقتصادي في الدول النامية .

لقد أدى اقتصاد المعرفة إلى زيادة الطلب الاقتصادي والاجتماعي على نسبة كبيرة من قوة عمل مزودة بتعليم عالٍ مع قدرتها على مواصلة التعليم المستمر مدى الحياة، ومن ثم تزايد استثمار الدول المتقدمة في التوسع في إتاحة أكبر قدر من الفرص في التعليم العالي .

و من دور التربية الحديثة هو إحداث تغير اجتماعي ثقافي

إيجابي في المجتمع و هذا من خلال :

1. بناء الرؤية الفكرية الدافعة للتغير والتقدم في المجتمع .
2. إكساب الأفراد القيم والاتجاهات المسهمة في إحداث التغير وتقبل نتائجه .
3. تعريف الأفراد بطبيعة التغير ومداه والمغزى منه .
4. عقلنة التربية للتغيرات الاجتماعية والثقافية .

5. تكوين العقلية الشمولية .

6. تعلم طرائق التفكير .

7. المواءمة بين الأصالة المعاصرة .

والخلاصة أن الحضارة العالمية المعاصرة التي نعيشها تركز على المعرفة باعتبارها الثروة الحقيقية والمحور الأساس في عملية النمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

. خاتمة:

. مما سبق يتبين أن مفهوم التعلم مدى الحياة لا يعني مسألة الوقت واستمرار التعلم طوال الحياة فحسب، بل هو مسألة محتوى ومضمون أيضاً، من ذلك مثلاً تحقيق التوازن بين الجنسين، فرغم زيادة عدد المعلمات على عدد المعلمين في مراحل التعليم الأساسي في معظم دول العالم، إلا أنه ما زال التفاوت كبيراً في عدد المعلمات المختصات في الرياضيات والعلوم، حيث لا تتجاوز النسبة 2 إلى 3 في أحسن الحالات. إلى جانب تحقيق التكامل بين الناحية الصحية والمشاركة الاجتماعية والمنافسة الاقتصادية، فالتعليم والثقافة هي قنوات متميزة لجعل الأفراد يعرفون بعضهم البعض، ويفهمون بعضهم البعض، مما يجعلهم مواطنين أفضل. وقد تمكنت بعض الأنظمة التربوية وبالتعاون مع المنظمات غير الحكومية من تنظيم برامج تُهدف إلى تحقيق التعلم مدى الحياة ، كبرنامج "سقراط" وبرنامج "ليوناردوفيتشي" اللذين أقامهما الاتحاد الأوروبي، ووضع لهما معايير ومؤشرات لمعرفة الجهات التي استطاعت تحقيق التعلم مدى الحياة.

هذا ولا يعد التعلم ضمن إطار التعلم مدى الحياة تجميعاً للمعرفة الأكاديمية ولا تدريباً على مدى محدد من التطبيقات والقيم. إنه يشمل كل ما يتعلق باكتساب معارف متنوعة في مجال الاتصالات والمعلومات والمؤسسات الاقتصادية. والهدف من ذلك كله هو بناء مواطنين فاعلين ونشيطين، قادرين على تحمل المسؤولية وتطوير كفاءاتهم للتكيف مع التغير المستمر.

<https://www.new-educ.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AF%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9>

2

<http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/000367.pdf>

3. مفهوم التعليم المستمر، مقال منشور في موقع موضوع.

كوم، تاريخ الاقتباس: 1438/8/24هـ، والرابط

<http://mawdoo3.com>.

6. قائمة المصادر و المراجع :

1

<file:///C:/Users/bzbook/Desktop/000367.pdf>

2

<http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/000367.pdf>

3. تقرير إدجار فور عبارة عن تقرير أعدته لجنة برئاسته بطلب

من اليونيسكو يتناول التقرير قضايا التربية وتحدياتها الراهنة، وهو

يحمل عنوان " تعلم لتكون à Apprendre à être). (1972).

(Le Cadre d'action de Beléme) عبارة عن

وثيقة إطار تم تبنيها في المؤتمر الدولي لتعليم الكبار في 4 دجنبر

2009.

4. أحمد أوزي، تقرير المعرفة العربية 2011/2010 (حالة

المغرب)، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد

المكتوم، ص. 352.

. أحمد أوزي، المرجع السابق، ص. 353.

كما لا يقتصر التعلم مدى الحياة على اكتساب المعارف و المهارات الأساسية، فالرياضيات والقراءة والكتابة لا تزال مهمة كما كانت دائما، إلا أنه يجب عدم النظر إلى المعارف على أنها عدد من القواعد حول القراءة والكتابة، أو على أنها قائمة من الإجابات الجاهزة والمعدة مسبقاً، فبيئات التعلم الجديدة تعطي الاهتمام الأكبر لبناء الإنسان المتقبل للتغيرات والمنفتح لها وللتنوع، وللطرق الجديدة لحل المشكلات. ويعطي اهتماما قليلا لنقل المعرفة المحددة والجاهزة، والهدف من تعلم القراءة والكتابة في المفهوم المعاصر للتعلم مدى الحياة هو مساندة المهارات الأساسية القديمة بقدرات متطورة ومتقدمة وبأدوات متوافقة مع نمط الحياة الجديد الذي ستعيشه الأجيال في المستقبل. ولهذا فإن المنهاج الحديث للتعلم مدى الحياة يشتمل على معارف متعددة تغطي المجالات التالية:- القراءة، الحساب، المعرفة الرقمية، المعرفة بالعلوم، المعرفة بالأعلام، المعرفة التاريخية، المعرفة البيئية، المعرفة الثقافية، وكل المعارف المتعلقة بنوع العمل الذي يشغله الفرد .

كما أن مواجهة التربية والتعليم في العالم العربي لتحديات ما بعد الحداثة والتي تضع مستقبل التربية والتعليم في العالم العربي في ظروف بالغة الصعوبة حول ما هي المنهجية المتبعة من طرف الأنظمة التربوية العربية لمواجهة هذه التحديات. وقد افترضت الدراسة منهجية مكونة من أربع محاور تدرس الأولى واقع التربية والتعليم في الوطن العربي ثم دراسة سبل تطوير التربية والتعليم وفق لمتطلبات ما بعد الحداثة، ثم شروط وجودة التعليم التربية والتعليم في الوطن العربي.

ضع في خاتمة البحث تلخيصا لما ورد في مضمون البحث، مع الإشارة إلى أبرز النتائج المتوصل إليها، وتقديم اقتراحات ذات الصلة بموضوع البحث.

5. قائمة الموامش :

1 الدكتور أحمد أوزي . التربية مدى الحياة ومقومات منظومتها

في مجتمع المعرفة

و يمكن متابعة الموضوع على الرابط الآتي /

6. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد المكتوم، 2014، تقرير المعرفة العربي الثالث، الشباب وتوطين المعرفة .
7. مدى الحياة، برامجه وآليات تنفيذه، ترجمة: مركز البحوث والدراسات التربوية، (دراسات تربوية) العدد: (8)، 2009م، ص: (208-211).
- رواه الترمذي (108/2) ، و ابن عبد البر (55/1) ، والطبراني في المعجم الصغير، ص: 76.8)
9. مفهوم التعليم المستمر، مقال منشور في موقع موضوع. كوم، تاريخ الاقتباس: 1438/8/24هـ، <http://mawdoo3.com>. و الرابط :
10. المرجع السابق.
11. مفهوم التعليم المستمر، مقال منشور في موقع موضوع. كوم، تاريخ الاقتباس: 1438/8/24هـ، <http://mawdoo3.com>. و الرابط
12. مفهوم التعليم المستمر، مقال منشور في موقع موضوع. كوم، تاريخ الاقتباس: 1438/8/7هـ، و الرابط <http://mawdoo3.com>.